وَزَارَةُ الثَّقَافَة
الهيئة العامّة السّوريّة للكتاب
منشورات الطفل



يومٌ ماطرٌ

قصّة: محمد قشمر
رسوم: زبيدة الطلاع

وَزَارة الثّقافَة
الهيئةُ العامّةُ السّوريّةُ للكتابِ
رئيسُ مجلس الإدارةِ
وزيرُ الثّقَافَة
محمَّد الأحمَد

الإشراف العامّ
المديرُ العامُّ للهيئة العامّة السّوريّةِ للكتابِ
د. ثائرَ زين الَدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
د. جمال أبو سمرة

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

الإخراج الفنيّ
حنان الباني

آذار ٢٠١٧م

يومٌ ماطرٌ

قصّـــة: محمد قشمر

رســوم: زبيدة الطلاع

استيقظَتِ الطفلةُ الوديعةُ وردة على زقزقةِ حسّونٍ جميلٍ، حطَّ قربَ نافذتِها، ابتسمتْ له تعبيراً عن شكرها، وتذكَّرَتْ عيدَ ميلادها الأخيرَ حينما أهداها والدُها إيّاه، فحرَّرَتْهُ وصارَ صديقاً وفيّاً لها، يزورُها دائماً، ويستمتعانِ بقضاءِ أجملِ الأوقات. نهضَتْ مسرعةً ومضَتْ إلى حديقةِ المنزلِ لتسقي الأزهار، فحطَّ الحسّونُ على الأرض





قربَ إحدى الزهراتِ وزقزقَ لها محيّياً :

ـ صباح الخيرِ يا وردةَ الورود .

فأجابتْهُ: صباح الخير أيُّها الصديقُ الوفي.

سألَها بلطف:

ـ أستغربُ أنَّك تسقينَ الأزهارَ هذا اليوم!!

فتابعَتْ عملَها وهي تتساءل:

ـ لماذا تستغربُ، وأنا أسقيها كلَّ يوم؟!

فقالَ الحسّون:

ـ أعلمُ ذلكَ، لكنْ لا داعي لسقايتها اليوم؛ فالسماءُ ستمطر.

توقفَتْ وردةُ عن السِّقاية، ونظرَتْ إليه بدهشةٍ، وقالَتْ:

ـ وكيفَ عرفْتَ ذلك؟!

زقزقَ الحسّونُ مقطوعةً قصيرةً عن المطر، ثمَّ قال:

ـ نحنُ العصافير نتنسَّمُ رائحةَ المطرِ ونحسُّ





بها، وقد علَّمني والداي كلَّ شيءٍ عنهُ، انظري إلى السَّماء.

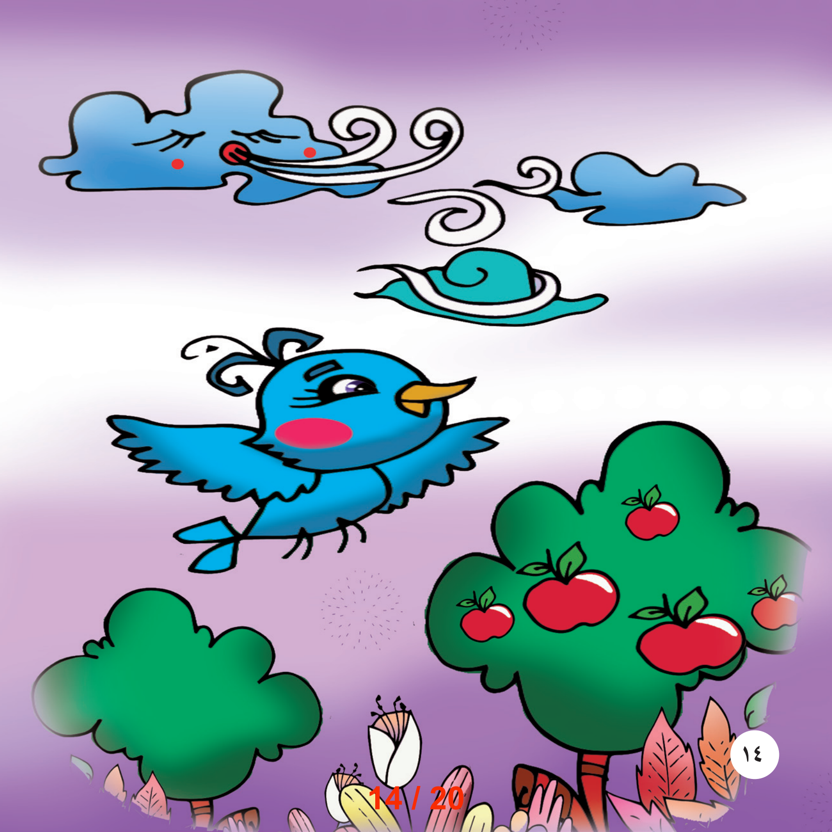
نظرتْ وردةُ إلى السَّماءِ، وقالَتْ:

- أووه، إنَّني لعجلتي لم ألحظْ تلبُّدَ السَّماءِ بالسُّحبِ الرَّماديَّة، ثمَّ عادَتْ، فسألتِ الحسّونَ بدهشة:

- غريب، البارحة لم يكنْ في السَّماءِ أيَّةُ غيمةٍ، مِنْ أينَ جاءتْ كلُّ هذهِ الغيوم؟

فأجابَها الحسّون: طبعاً من البحر، فسألتْهُ
بِحيرةٍ:
ـ كيفَ ذلك، لمْ أفهمْ؟
قفزَ الحسّونُ إلى شجيرةِ وردٍ صغيرةٍ، وقال:
ـ حرارةُ الشّمسِ تبخِّرُ ماءَ البحر، فيرتفعُ البخارُ عالياً لخفَّتِه، ولبرودةِ الجوِّ في الأعلى؛ يتكثَّفُ، ويصبحُ قطراتِ ماءٍ صغيرة، فتساءلتْ وردة:





ـ في هذهِ الحال، يجبُ أن تبقى السُّحبُ فوقَ البحر، لكنَّها تصلُ إلينا، ونحنُ بعيدونَ عنه!!

زقزقَ الحسّونُ، وطارَ إلى غصنِ شجرةِ تفّاحٍ، وقال:

ـ سؤالُك دقيقٌ، فالرِّيحُ هي التي تدفعُ السُّحبَ إلى أماكنَ بعيدةٍ عن البحر، وتلكَ الحركةُ تؤدّي إلى شحنها بشِحَنٍ كهربائيّةٍ سالبةٍ وموجبةٍ، فعادت وردة، وسألت:

ـ كيفَ تُشحنُ الغيومُ؟ لم أفهمْ قصدَكَ!!

فقالَ الحسّون:

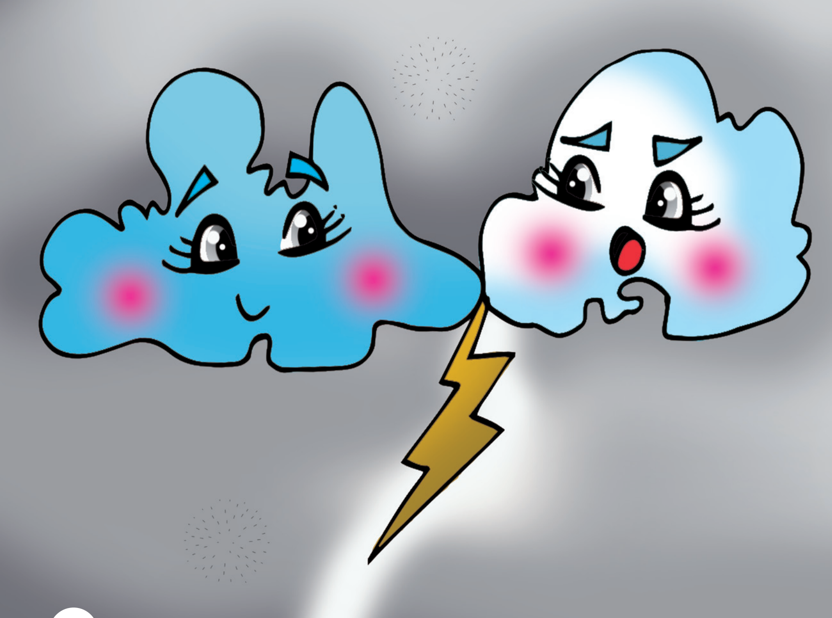
ـ بحركةِ مرورِها في طبقاتِ الجوِّ، مثلما يُشحنُ القلمُ حينما تمرّرينَهُ على شعركِ.

فكّرَتْ وردةُ قليلاً، ثمّ سألتْهُ:

ـ وما أهميَّةُ شحنِ الغيوم؟

فأجابَها الحسّون:

ـ يُحدثُ التقاءُ شحنتين سالبةٍ وموجبةٍ شرارةً كهربائيةً، هي البرقُ الذي ترينَهُ يلمعُ،





وتولَّدُ صوتاً يصلُنا لاحقاً اسمُهُ الرعدُ، ومنْ بعدِه يهطلُ المطر.

ما إن انتهى الحسّونُ من كلامه حتَّى لمعَ البرقُ، ودوّى صوتُ الرَّعد، وبدأَ المطرُ يهطلُ.

ركضَتْ وردةُ إلى المنزلِ بسرعةٍ، بينما بقيَ الحسّونُ يصفِّفُ ريشَهُ، ثمَّ حلَّقَ في الجوِّ مزقزقاً يحمدُ اللّه على هذه النِّعمةِ وهذا العطاء.















SYRIAN ARAB REBULIC
MINISTRY OF CULTURE

www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com
E-mail: childp.dsy@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب- ٢٠١٧م

سعر النسخة ١٠ ل.س أو مايعادلها